Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيء يمكن اعتباره قيمة. لقد بحث عن العدالة والنظام تارة في النضال النقابي وتارة أخرى في الدين، واليوم في السلطة البوليسية، وغداً في سراب أمريكا التي يحلم بالهجرة إليها. يمكن له أن يكون إرهابياً، كما يمكن له أيضاً أن يكون إرهابياً تائباً يشي برفاقه، مناضلاً في حزب ما، عضو طائفة، بل وكذلك كاميكازاً على استعداد للتضحية بحياته. كل العواطف التي التهبت في تاريخ عصرنا الدامي موجودة، ومكتشفة، ومشخّصة، ومضاءة بشكل رهيب في مغامرته المتواضعة.

إنّه مستاء في المكتب الذي يعمل فيه، الأمر الذي يدفعه يوماً إلى الدخول في مشادة مع أحدهم يسرح على أثرها. هكذا تبدأ قصته. إن سبب كل الفوضى التي تستثيره شخص يُدعى نانتويغ، المحاسب. والله وحده يعلم لماذا هو بالذات. لكن هذا لايحول دون عزمه على الذهاب إلى البوليس للوشاية به. أوليس هذا واجبه؟

أوليست هي الخدمة الواجب القيام بها إزاء كل الذين يتطلعون مثله إلى العدالة والنظام؟

إلا أنه ذات يوم يلتقي في إحدى الحانات نانتويغ الذي يدعوه، وهو الذي لم يكن يدري من أمره شيئاً، إلى مائدته بلطف ليشرب معه كأساً، ويجهد إش، مرتبكاً، أن يتذكر خطيئة نانتويغ لكن هذه الخطيئة «كانت الآن عسيرة على الإدراك، ومشوشة بشكل غريب بحيث أن إش أدرك على الفور عبثية مشروعه مما جعله يتناول قدحه بحركة هوجاء وبشيء من الخجل لبسه إثر ذلك».

ينقسم العالم أمام إش إلى مملكة الخير ومملكة الشر، إلا أن من المؤسف أن الخير والشر عسيران معاً على التحديد (إذ يكفي التقاء نانتويغ للكفّ عن معرفة من هو الطيب ومن هو الشرير). وحده برتراند